

2013/3/8

بيان للنشر الفوري صادر عن

مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس"

بمناسبة الثامن من آذار يوم المرأة العالمي

" المرأة هي روح الحياة، وبدونها يموت كل شيء...."

يحيي مركز "شمس" تنامي مساهمة المرأة العربية في مختلف الميادين. ومشاركتها الفاعلة في مسيرة التغيير، فلم تمنعها التقاليد المحافظة من المشاركة في دعم الثورات العربية. بل أن مشاركتها لعبت دوراً مهماً في فرض التغيير على المنظمات الدولية والرأي العام العالمي ودفعه إلى الاعتراف بمكانتها ودورها، بعد أن كانت النظرة السابقة تشوبها الكثير من السلبية والالتباس. كما أن هذا الاعتراف هو دليل على بوادر تحول داخل المجتمعات العربية على طريق العمل من أجل إحقاق الحقوق المدنية للمرأة ومساواتها مع الرجل والتخلي عن الهيمنة الاستبدادية الذكورية في الدول العربية. فالقناعة تتزايد بأن التشبث بعرف وتقاليد التمييز ضد المرأة وتهميش دورها السياسي والاجتماعي والاقتصادي والعلمي والمعرفي ينطوي على خطر شل دور فاعل لنصف المجتمع. ولعل الأخطر من كل ذلك أن هذا النصف هو الذي تقع على عاتقه تربية أجيال بكاملها. إن تهميش المرأة والتكبر لحقوقها لا يعني التنكر لأبسط مقومات المجتمعات الحديثة فحسب، بل هو تنكر للتنمية وللتقدم وللتنوير، هو انتصار لقوى سياسية واجتماعية تتمسك بثقافة بالية عملت في السابق، وما زالت تعمل باتجاه عدم نيل المرأة حقوقها، بهدف توفير الفرصة للإبقاء على البناء السياسي الفاشل القائم على الوصاية والاستبداد والديكتاتورية، التي مازالت تفرض سطوتها على غالبية البلدان العربية.

يؤكد مركز "شمس" أن مستقبل حقوق المرأة وتطورها يتوقف على مدى ملائمة التشريعات المحلية القائمة مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان. وقدرة دولة فلسطين على تغيير التشريعات المنتقصة من حقوقها، وانضمام دولة فلسطين إلى المعاهدات الدولية والتصديق عليها ورفع التحفظات عنها. وإدخال الاتفاقيات والمعاهدات الدولية ذات الصلة لمنهاج الكليات الأمنية والشرطية. وتطوير آليات رفع الشكاوى. وإعداد خطة عمل وطنية لتنفيذ القرار 1325 بمساعدة المؤسسات المحلية والدولية والباحثين/ات، تأخذ في الاعتبار الاحتياجات الخاصة للنساء في المدن والقرى والمخيمات والأسيرات، وتعالج

الأثار المدمرة لانفصال وافتراق الأسرة، وللحواز التي تعيق الحركة والتنقل، وللجدار العازل على صحة المرأة النفسية والجسدية، والوضع الاقتصادي، وفرص الحصول على التعليم. وتجديد المناهج التعليمية على أساس نوع الجنس لمعالجة الصور النمطية السلبية عن المرأة، وبأهمية دور وسائل الإعلام، وقيام الجامعات بتسليط الضوء على القرار 1325 في المناهج المقررة في كل من مركز دراسات المرأة، وبرنامج حقوق الإنسان، فضلاً عن تشجيع عمل الدراسات والأبحاث المتعلقة بذلك.

يشدد مركز "شمس" على أنه لم يعد مقبولاً ولا مستساغاً ونحن في مطلع الألفية الثالثة أن ننشغل في حوار بيزنطي تجاوزته الإنسانية والديمقراطية من قبيل هل نسمح للمرأة بالمشاركة في العمل السياسي؟ وهل النساء صالحات لإدارة الشأن العام؟ ففي الوقت الذي تبوأ فيه المرأة في العديد من المجتمعات مراكز متقدمة في إدارة شؤون بلادها، ما زلنا ندور في حلقة مفرغة بجدال لا طائل منه بأحقية المرأة أن تقود سيارة أو حقها بالسفر وحدها، وما إذا كان يجوز لها أن تعمل في أماكن بيع الملابس النسائية الداخلية، وهل يجوز زواج فتاة سنية من شيعي؟، أو أن المطالبة بحقوقها هي بدعة وأفكار غريبة. في حين لا يطلق هؤلاء فتاواهم حول تأهيل المرأة ومحو الأمية والخرافات في صفوفها وحل المشاكل اليومية المستعصية للمواطن العربي. وإلا فالسؤال: لماذا هذا الإخفاق السياسي في حل قضايا الأمة والرجل الذكر هو صانع القرار الأوحده في هذه البقعة الممتدة من القهر إلى القهر؟.

يدعو مركز "شمس" الأسرة الدولية بضرورة إلزام دولة الاحتلال الإسرائيلي لاحترام القانون الدولي المنطبق على حقوق النساء والفتيات وحمايتهن وخاصة باعتبارهن مدنيات، ولا سيما الالتزامات المنطبقة عليها بموجب اتفاقيات جنيف لعام 1949 وبروتوكولها الإضافي لعام 1977، واتفاقية اللاجئين لعام 1951 وبروتوكولها لعام 1967، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة لعام 1977، وبروتوكولها الاختياري لعام 1999، واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل لعام 1989، وبروتوكولها الاختياريين المؤرخين 25 أيار/مايو 2000، وأن تضع في الاعتبار الأحكام ذات الصلة من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية؛ وقرار مجلس الأمن رقم 1325 باعتباره وثيقة دولية ملزمة.

يطالب مركز "شمس" بضرورة تعزيز مشاركة المرأة في السفارات والقنصليات وفي الأحزاب السياسية وفي الهيئات المحلية وفي كل مكونات النظام السياسي الفلسطيني. إن ذلك هو تأكيد على أهمية دور المرأة، الذي ينسجم مع القرار الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2011 بشأن المرأة والمشاركة في الحياة السياسية رقم (A/RES/66/130)، الذي يؤكد على أن المشاركة الفعالة للمرأة على قدم المساواة مع الرجل في صنع القرار على جميع المستويات أمر أساسي لتحقيق المساواة والتنمية المستدامة والسلام والديمقراطية.

Human Rights & Democracy Media Center

"SHAMS"



مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية

"شمس"

"انتهى"

رام الله : فلسطين:الماصيون،عمارة سنديان3 ،ط1،شارع لويس فافرو ، ص.ب: 429

Ramallah: Palestine: AL- Masuon: Sendian3 Building 1st Floor, Luis Favro St

Fax: 02 2985255 Tel: 022985254 P.O. Box: 429

E-mail: c_shams@hotmail.com info@shams-pal.org , Web site: www.shams-pal.org